

## ORIGINAL ARTICLE

# A Comparative Study of the Application of the Moral Virtue of Patience (Şabr) in the Qur'an and Nahj al-Balaghah

Forough Parsa

Full professor, Department of Quranic Studies, Institute for Humanities & Cultural studies, Tehran, Iran.

Correspondence:  
Forough Parsa  
Email: [f.parsa@ihcs.ac.ir](mailto:f.parsa@ihcs.ac.ir)

Received: 03 May 2025  
Accepted: 13 May 2026

### How to cite

Parsa, F. (2025) A Comparative Study of the Application of the Moral Virtue of Patience (Şabr) in the Qur'an and Nahj al-Balaghah. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, 8(1), 61-70. (DOI: [10.30473/anb.2026.74470.1450](https://doi.org/10.30473/anb.2026.74470.1450))

### ABSTRACT

Patience (şabr) is considered one of the most important moral values. It signifies forbearance, steadfastness, restraint of anger, and curbing the self from complaining and restlessness when facing adversities. The Holy Qur'an and Nahj al-Balaghah strongly recommend and emphasize it. Patience constitutes an effective factor in building human personality on both individual and social levels. It has attracted the attention not only of religious scholars but also of psychologists, moral philosophers, and educators. Accordingly, this research asks: What is the relationship between the application of the principle of patience in Nahj al-Balaghah and the Holy Qur'an? Through examining various passages from the sayings of Imam Ali (AS) concerning the moral virtue of patience, this study shows that all of his perspectives were inspired by and derived from the teachings of the Holy Qur'an. The relationship of patience with faith, patience with the prophets, and patience with otherworldly reward demonstrates the connection of this principle to the fundamentals of creed: monotheism (tawhīd), prophethood (nubuwwah), and the afterlife (ma'ād). On the other hand, patience has a close and constructive connection with an individual's psychological tranquility, protection from depression and frustration, and ultimately with victory and success.

### KEYWORDS

Qur'an, Nahj al-Balaghah, Patience (Şabr), Morality/Ethics, Fundamentals of Creed.



# دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة الثامن، العدد الأول (المتوالي ١٥) خريف و شتاء، ١٤٠٣ش / ١٤٤٦ق. (٦١-٧٠)

DOI: 10.30473/anb.2026.74470.1450

«مقاله پژوهشی»

## دراسة تطبيقية لتوظيف القيمة الأخلاقية للصبر في القرآن ونهج البلاغة

فروغ بارسا

### المخلص

يُعدُّ الصبر من أهمّ القيم الأخلاقية، ويعني الاحتمال، والثبات، وكظم الغيظ، وحبس النفس عن الشكوى والجزع عند مواجهة الشدائد. وقد أوصى به القرآن الكريم ونهج البلاغة بشدة. يُشكّل الصبر عاملاً مؤثراً في بناء شخصية الإنسان على الصعيدين الفردي والاجتماعي، وقد حظي باهتمام not فقط علماء الدين، بل أيضاً علماء النفس، والفلاسفة الأخلاق، والمرّين. وبناءً على ذلك، يتساءل هذا البحث: ما هي العلاقة بين توظيف مبدأ الصبر في نهج البلاغة والقرآن الكريم؟ يُظهر هذا البحث، من خلال دراسة مقاطع مختلفة من كلمات الإمام عليّ (ع) حول القيمة الأخلاقية للصبر، أن جميع وجهات نظره كانت مستوحاة ومستنبطة من تعاليم القرآن الكريم. إنّ علاقة الصبر بالإيمان، والصبر بالأنبياء، والصبر بالثواب الأخروي، تُبيّن ارتباط هذا المبدأ بأصول العقائد: التوحيد، والنبوة، والمعاد. ومن ناحية أخرى، فإنّ للصبر ارتباطاً وثيقاً وبناءً بالطمأنينة النفسية للفرد، وحمائيته من الاكتئاب والإحباط، وفي النهاية بالنصر والنجاح.

### الكلمات الدليلية:

القرآن، نهج البلاغة، الصبر، الأخلاق، أصول العقائد.

أستاذ، مركز البحوث للدراسات القرآنية، مركز البحوث للعلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، طهران، إيران.

المؤلف المسؤول:

فروغ بارسا

بريد الكتروني:

f.parsa@ihcs.ac.ir

تاريخ القبول: ١٤٤٦/١١/٠٥

تاريخ الاستلام: ١٤٤٧/١١/٢٥

إرسال الاستشهاد إلى:

بارسا، فروغ. دراسة تطبيقية لتوظيف القيمة الأخلاقية للصبر في القرآن ونهج البلاغة. دراسات حديثة في نهج البلاغة، ٨(١)، ٦١-٧٠. (DOI: 10.30473/anb.2026.74470.1450)

حق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١٤٤٦. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيار نور.

تم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأي استخدام غير تجاري لها بشرط الاستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة في العنوان أدناه.



Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

## المقدمة

التعاليم الأخلاقية والتربوية بعد التعاليم العقائدية هي أهم رسالة في دين الإسلام الحنيف. في الحقيقة، وإن كانت المجتمعات البشرية تُدار وفق القوانين والأنظمة، كما أن الشريعة الإسلامية قد وضعت أحكامًا وتشريعات خاصة بالحياة الاجتماعية وأنظمة الحكم، إلا أن التربية الأخلاقية وتَحَلِّي الناس بالقيم الأخلاقية تؤثر تأثيرًا مباشرًا في التزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية، وفي كيفية احترامهم وتطبيقهم للقوانين. كان النبي محمد (ص) يرى أن هدف بعثته هو ترسيخ القيم ومكارم الأخلاق (بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ)، وكان هو نفسه نموذجًا ساميًا وقُدوةً عليا في الأخلاق، وقد قال الله تعالى عنه: [وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ] [القلم: ٤]. وقد طُرِحت التعاليم الأخلاقية في الإسلام بصورةٍ أبرز في القرآن الكريم، ثم في كتاب نهج البلاغة الشريف الذي يُعدّ من أهم المصادر في هذا المجال. الصبر والحلم يحظيان بمكانة وأهمية بارزتين بين سائر التعاليم الأخلاقية. فالحقيقة أن الصبر والحلم يُعدّان من أهمّ مقوّمات شخصية الإنسان، إذ يلازمانه في جميع لحظات حياته؛ في السراء والضراء، وفي أوقات اليسر والشدة، وفي مختلف شؤون الفرد والمجتمع. وقد تناول الحديث عنهما، إضافةً إلى العلماء الدينيين، علماء النفس، وخبراء الأخلاق والتربية أيضًا. إن كلمات الإمام عليّ (ع) حول الصبر، وما ورد فيها من توصيةٍ به وتأكيده عليه، تدلّ على مدى تأثير نهج البلاغة بالقرآن الكريم واقتباسه الجذّاب منه. وهذا يؤيد المعنى القائل بأنّ عليًّا (ع) هو القرآن الناطق، وأنّ بياناته وأقواله تمثل تفسيرًا وتبيينًا آخر للقرآن الكريم. وتوسّع هذه الدراسة، في إطارٍ مقارن، إلى بيان كيفية عرض التأكيد على القيمة الأخلاقية للصبر في نهج البلاغة في ضوء القرآن الكريم، وقد أُنجِزت بمنهجٍ وصفيٍّ مقارن.

## خلفية البحث

تُظهر دراسة هذه الأطروحة والبحث في خلفيتها أن العنوان والموضوع المطروحين فيها يتمتعان بدرجة عالية من الابتكار. لقد تناولت سيدة طاهره آقاميري في مقالها «بردباري پیامبر (ص) در قرآن»، ومحمد رضا مصطفی پور في مقاله «صبر و بردباری» في مجلة باسدار

إسلام، العدد ١٧، سنة ١٣٨٨ هـ.ش، وحبيب رضا أُرزاني ورسول رباني في «تبيين و تحليل روايي فضيلت اخلاقي صبر در نهج البلاغه» في مجلة الأخلاق، العدد ٣٩، سنة ١٣٩٤ هـ.ش، وعلي أفرنجان في «آثار تربيتي صبر در زندگي انسان از منظر قرآن كريم» في مجلة العلوم الإسلامية الإنسانية، العدد ٢٣، سنة ١٣٩٩ هـ.ش، وقد كتبوا مقالات تتعلق بالصبر؛ لقد بحث غلامرضا رضوي دوست وزملاؤه في مقالهم «نقش صبر در آرامش و سلامت معنوی انسان از نگاه قرآن و روايات اسلامي»، بمجلة تاريخ الطب، العدد ٢٥؛ ورسول زريني وزملاؤه في «واکاوی مساله صبر و شکر از دیدگاه قرآن ناظر به تربيت انسان»، بالفصلية معرفة وبصيرة إسلامية، العدد ٤، سنة ١٤٠٣ هـ.ش، والعديد من المقالات الأخرى، مسألة الصبر في القرآن أو الروايات. ومع ذلك، لم يَقم أي منهم بدراسة تطبيقية لاستخدام الصبر في القرآن ونهج البلاغة. تشير هذه المقالة من جهة إلى أن القرآن والسنة لهما توافق عميق لدى الشيعة.

## المعنى اللغوي والاصطلاحي للصبر

يأتي الصبر، عند اللغويين، نقيضاً للقلق والجزع، ويُفسّر بمعنى الاحتمال والسكينة والحلم. وقد عُرف هذا المصطلح بمعنى حبس النفس ووضعها في ضيق، وكذلك منعها من إظهار الاعتراض والشكوى والجزع عند مواجهة المشاكل. (الجوهري، ١٤٠٧: ٢/٧٠٦)؛ (ابن منظور، د.ت: ٧/١١٥). (معجم اللغة الفارسية «لغت نامه دهخدا وفرهنگ معین»، تحت لغة «صبر») (راغب، ١٣٦٢: ٤٧٤).

في اصطلاح الأخلاق الإسلامية، الصبر هو إجبار النفس على فعل ما يقتضيه العقل والشرع، وكفّها عما ينهيه عن. (الأصفهاني، ١٣٦٢: ٤٧٤). كما جاء في معنى الصبر حفظ النفس من القلق والاعتراض والشكوى، وكذلك السكينة والطمأنينة. (مصطفوي، ١٣٦٠: ٦/١٨٢). وقد عرّف المرحوم الملا نراقي، أحد علماء الأخلاق، الصبر هو إجبار النفس على فعل ما يقتضيه العقل والشرع وكفّها عما ينهيه عن. (نراقي، د.ت: ٣/٢٨١). في علم النفس، يُعرّف الصبر بأنه قدرة الإنسان على استخدام استراتيجيات تحميه

### الصبر والإيمان

لقد بُعث أنبياء الله، ومن ضمنهم النبي محمد (ص)، لإرشاد الناس وهدايتهم إلى طريق السعادة ومنعهم من الضلال (الجمعة: ٢؛ آل عمران: ١٦٤). والهداية والفلاح، بشهادة العديد من آيات القرآن، تتحققان من خلال الإيمان والعمل الصالح. ويجب على المسلم أن يؤمن بما جاء به النبي محمد (ص) بخصوص التوحيد والنبوة والمعاد وغيرها من أصول العقائد والمناسك، وأن يعمل بها. عرف الشيخ المفيد الإيمان بأنه التصديق القلبي، والإقرار اللساني، والعمل بالطاعات (فاضل مقداد، ١٤٠٥: ٤٤٠). يعتقد العديد من علماء الشيعة أن الإيمان هو عمل قلبي وجوّاني، وبناءً على ذلك، فإن الإيمان هو الاعتقاد القلبي بالله والنبي والوحي، والمؤمن هو من يعتقد بقلبه ولا يشترط الإقرار اللساني (السيد المرتضى، ١٤١١، ٥٣٦-٥٣٧)؛ (البحراني، ١٤٠٦: ١٧٠)؛ (فاضل مقداد، ١٤٠٥: ٤٤٢).

يشير العلامة الطباطبائي، صاحب تفسير الميزان، إلى نقطة مثيرة للاهتمام في معنى الإيمان، فيقول: الإيمان مأخوذ من «الأمن»، بمعنى أن الاعتقاد يترسخ في القلب، وكأن المؤمن يجد الأمان والحصانة فيما يؤمن به، ولا يصاب بالشك والتردد في شأنه، لأن الشك والتردد هو آفة الاعتقاد. (الطباطبائي، ١٣٧٤: ٧٢/١). يذكر الطبرسي، صاحب تفسير مجمع البيان، أن الإيمان بمعنى التصديق بكل ما أوجب الله تصديقه (الطبرسي، ١٣٧٢: ٢٣٨/١٠). في الواقع، الإيمان بمعنى الاعتقاد واليقين القلبي بما أوجب الله تصديقه، بما في ذلك التوحيد والنبوة والبعث، هو حجر الزاوية الأول للهداية والفلاح. (البقرة: ٢-٣-٤). يعتبر أمير المؤمنين (ع) الصبر نتيجة لليقين ومن ثمرات الإيمان: «الصبر ثمرة اليقين والصبر ثمرة الإيمان» (الأمدي، ١٤١٠: ١ / ٦٠٦). من الواضح أن ملازمة قيدي الإيمان واليقين في الحديث المذكور ليست عبثاً، بل المقصود هو الإيمان بالغيب والكتب السماوية واليقين بالآخرة والقيامة. (البقرة: ١-٥). للمعرفة مراتب، وأعلى مراتبها اليقين. وكلما تُقُلَّت كَفَّة الإيمان، وكلما ازدادت درجة المعرفة، ازدادت مقاومة الإنسان للمصاعب، وازداد اجتنابه للذنوب، وازداد

من الانحراف عن حالة التوازن في مواجهة المثيرات الداخلية (مثل: الغضب) والمثيرات البيئية (مثل: مواجهة الأحداث الصعبة أو الملذات المفرطة) (ربيع وآخرون، ١٣٩٨: ٨٨). وبالتالي، فإن مفهوم الصبر هو مواجهة الصعوبات وخيبات الأمل بالهدوء. لذلك، حيثما وجدت الصعوبة وخيبة الأمل، في كل مكان تقريباً، يمكن ممارسة الصبر. يقول العلامة الطباطبائي، المفسر الشهير للقرآن الكريم: صفة الصبر لا ترتبط بالبدن القوي والمتين، أو الجسم النشيط، أو البنية الضخمة. بل هي حالة روحية وسمة داخلية، وتعتبر العلامة الطباطبائي (ره)، هي تجسيد لعزم القلب وحسمه. (الطباطبائي، ١٣٧٤: ١٦ / ٣٢٦).

### الصبر في القرآن ونهج البلاغة

يُعدّ الصبر ومشتقاته من الألفاظ كثيرة الورد في القرآن ونهج البلاغة. وقد تكررت كلمة الصبر في ٤٩ سورة من القرآن وأكثر من ١٠٠ مرة. والسور التي وردت فيها كلمة الصبر هي في الغالب سور مكية. وفي الواقع، ورد الصبر ومشتقاته في ٤١ سورة مكية و٨ سور مدنية. وبغض النظر عن اختلاف الآراء في تعريف السور المكية، فإن هذا المعنى ثابت عند جميع الباحثين في القرآن، وهو أن الدعوة إلى أصول العقائد، أي التوحيد والمعاد، من أبرز خصائص السور المكية. (رادمنش، ١٣٧٤ / ١٧١). السمة الرئيسية للسور المدنية هي توضيح كيفية العلاقات الاجتماعية والحدود والواجبات وبيان المبادئ الأخلاقية. (المصدر السابق، ١٧٢) تكررت كلمة «صبر» ومشتقاتها (مثل صَبْرًا، صَابِرِينَ، اصْبِرْ...) قرابة ١٠٠ مرة في نهج البلاغة، أي في الخطب والرسائل والحكم للإمام علي (ع). ويُظهر التحليل الكمي والنوعي لاستخدام الصبر في آيات القرآن الكريم ونهج البلاغة أن تعاليم الصبر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمبادئ العقائدية للمسلمين وكذلك بالأخلاق الفردية والاجتماعية الإسلامية. في الواقع، يمكن تصنيف أنواع استخدام الصبر أيضاً على هذا الأساس، أي من خلال الارتباط بمبادئ العقيدة والعلاقات الأخلاقية.

وفي آية أخرى يقول للمؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]. وكذلك يقول: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اثْقَلُوا فِيكُمْ لِيُذَكِّرُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُؤِثِّرُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [زمر: ١٠]. الصبر والاستقامة يرتبطان، أكثر من أي شيء آخر، بطريقة تفكير الإنسان، وبنوع رؤية الإنسان للعالم. وبعبارة أدق، فإن عنصر الصبر والحلم هو نتيجة وثمره لنوع من المعرفة، كما أنه يعتمد اعتماداً كاملاً على البيئة التربوية التي نشأ فيها.

### الصبر والأنبياء

لا شك أن الصبر والحلم من الصفات الأصيلة للأنبياء وللشخصيات البارزة في تاريخ البشرية. والقرآن الكريم، الذي تحدّث عن الصبر في نحو مئة آية، خصّ أكثر من عشر حالاتٍ منها بالنبيّ محمد صلى الله عليه وآله وبسائر الأنبياء. يُعتبر النبي أيوب، أحد أنبياء بني إسرائيل الذي ابتلي بمرضٍ مؤلم، رمزاً للصبر والتحمل. وقد وصفه الله تعالى في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤]، بصفة الصابر. وقد ذُكر في القرآن أيضاً صبرُ النبي يعقوب على فراق ابنه يوسف، الذي فقد لسنوات طويلة، إذ يقول تعالى: ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]. كما أن أنبياء آخرين مثل إسماعيل وإدريس وذا الكفل هم من الصابرين [الأنبياء: ٨٥]. ومع ذلك، فإن صبر النبي محمد (ص) في مواجهة المصاعب والمشاق التي تحملها في سبيل هداية الناس، هو الأكثر وروداً في القرآن الكريم مقارنة بسائر الأنبياء.

في حادثة استشهاد حمزة، عندما كان النبي (ص) حزيناً للغاية وقصد الانتقام، قال القرآن الكريم: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]. وقال النبي (ص): «أصبر، أصبر»، أي: (اللهم إني أصبر، أصبر). وأمر الله سبحانه وتعالى النبي (ص) بالاستقامة في مواجهة الشدائد وعدم الإفراط أو التفريط، قائلاً: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّعَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢].

كان الكفار أحياناً يصفونه بالساحر، وأحياناً بالمجنون، وأحياناً يلقون الرماد على رأسه، أو يبيتون لقتله؛ ومع ذلك واصل الصبر

جده واجتهاده في طريق العبادة وأداء الواجبات الإلهية. الإيمان، من جهةٍ أخرى، هو السند والقاعدة للأخلاق والصفات والقيم الأخلاقية؛ كما يقول الإمام عليّ عليه السلام: «لا يُؤتمن ولا يُطمأن إلى غير المؤمن في شيء» (كليني، ١٣٨٧: ١/ ٢٧). بالنظر إلى مكانة الإيمان في منظومة التعاليم الإسلامية، يتضح تماماً أهمية الصبر وكلام أمير المؤمنين (ع) حيث يقول: «عليكم بالصبر؛ فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس معه، ولا خير في إيمان لا صبر معه» (الحكمة: ٧٩).

في الواقع، يقول (ع) أن الإيمان الذي لا صبر فيه ليس إيماناً في الأساس، لأن الصبر يحتل مكانة الرأس في جسد الإنسان، فإذا انعدم الرأس وهلك، هلك الجسد كله. والصبر والثابرة بالنسبة للإيمان كذلك. إذا انفصل عن الإيمان، فلن يكون للإيمان دوام وبقاء، لأنه لا يحتل ترك المعصية، ولا يجد القدرة على طاعة الله في المشاكل، ولا يصبر على المصائب. (نهج البلاغة)؛ (مكارم الشيرازي، ١٣٧٧: ٢٧). يُعرّف الإمام عليّ (ع) في نهج البلاغة الصبر أساساً وركيزةً للإيمان، ويقول: «الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد» (الحكمة: ٣٠). كما يُلاحظ، فإن الصبر يحتل المقام الأول والمركز الأول في هذه الأسس المحورية الأربعة. كما يأتي لاحقاً: «وللصبر أربع شعب: الشوق، والخوف، والزهد، وانتظار الموت. فمن اشتاق إلى الجنة ترك الشهوات، ومن خاف من النار ترك المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصائب، ومن انتظر الموت سارع إلى الخيرات»؛ ويقول أمير المؤمنين (ع) في موضع آخر: «أصل الصبر حُسْنُ اليَقِينِ بِاللَّهِ» (غرر الحكم، حديث ٣٠٨٤). من البديهي أنه كلما زاد إيمان الإنسان بحكمة الله ورحمته، زاد صبره أيضاً؛ وبعبارة أخرى، يصبح تحمل الصبر والجلد أسهل بالنسبة له.

تُظهر مطالعة آيات القرآن الكريم بوضوح الارتباط التام بين الصبر والإيمان فيه أيضاً، ويبدو أن الإمام علي (ع) قد استلهم من القرآن. ففي الواقع، يحدد الله سبحانه وتعالى في العديد من الآيات المؤمنين بصفة الصبر ويميزهم بها. في الحقيقة، لقد ميّز الله المؤمنين في آيات كثيرة بصفة الصبر، كما يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

ما هو مادي ومنها ما هو معنوي. وفيما يتعلق بفوائده الروحية والأخوية، فقد وردت مطالب متعددة في القرآن الكريم وفي كلمات وخطب أمير المؤمنين عليه السلام. يقول الله تعالى: [إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ] [زمر: ١٠]. بل إن الصبر والنبات قد عُدَّ مفتاح دخول الجنة، حيث يقول تعالى: ﴿وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿١﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرد: ٢٤]. وفي مكان آخر يقول تعالى: [أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا] [الفرقان: ٧٥]. يروي المرحوم النراقي حديثاً قدسياً عن الله تعالى يقول: «إذا أصبت عبداً من عبادي بمصيبة في نفسه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحيت منه أن أنصب له ميزاناً وأنشر له ديواناً» (النراقي، د.ت: ٣/ ٢٨٨). وهذا يعني أن إذا ابتليت عبدي بمصيبة في جسده أو ماله أو ولده، فاصطر لذلك بصبر حسن، فإنني أستحي منه أن أقوم بحسابه يوم القيامة بإنزال الميزان وفتح ديوان الأعمال. وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ورد: «إِنْ صَبَرْتَ أَدْرَكَتْ بِصَبْرِكَ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ وَإِنْ جَزَعْتَ أَوْرَدَكَ جَزَعَكَ عَذَابَ النَّارِ» (الأمدي، ١٤١٠: ١/ ٢٥٥). نُحْتِمُ يَقُولُ آخَرَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَا تَكْبُؤُا وَ الْقَنَاعَةُ سَيْفٌ لَا يَنْبُؤُا» (المجلسي، ١٣٦٢: ٦٨/ ٦٨ ص ٩٦). يقول نراقي في كتابه «معراج السعادة» بشأن آثار ثمرات الصبر: الصبر منزلة من منازل الدين، ومقام من مقامات الموحدين، الذي بفضلِهِ يدخل العبد في زمرة المقربين إلى عرش الواحد، ويصل إلى جوار حضرة الواحدة. الإمام علي عليه السلام، يرى الصبر وسيلة للنجاة ويقول: «رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى وَ دُعِيَ إِلَى رَشَادٍ فَدَنَا ... جَعَلَ الصَّبْرُ مَطِيَّةً نَجَاتِهِ» (خطبة: ٧٦).

### الصبر والهدوء النفسي

الصبر، بوصفه أحد الفضائل والقيم الأخلاقية، يُعدّ في الواقع أساس الشخصية الفردية. ويعتقد علماء النفس أن العلاقة بين الصبر والسكينة النفسية وثيقة وعميقة، إذ يعتبرون الصبر أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق السلام الداخلي والنفسي الدائم. وتُعدّ هذه

والتحمل في سبيل الرسالة. ويقول الله تعالى: ﴿قَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنَّهُمْ نَصَرْنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۗ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤]. لأن تحقيق رسالة الأنبياء كان دائماً مقروناً بتحمل المشاق. وفي الواقع، أوصى الله تعالى نبيه في مواضع وظروف كثيرة بالصبر، كما قال: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

ويشير الإمام علي (ع) أيضاً في نهج البلاغة إلى المنزلة الفريدة للنبي (ص)، ويُبرز صفة الصبر والاستقامة لديه في طريق الرسالة الإلهية في مواضع متعددة، إذ يقول: «أُرْسِلُهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ، فَبَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَإِنْ وَلَا مُقَصِّرٍ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَدِّرٍ، إِمَامٌ مِنْ أُمَّتِي وَبَصْرٌ مِنْ اهْتَدَى» (الخطبة: ١١٦). ويقول الإمام (ع) في رسم صورة الحياة والمعيشة الصعبة في ذلك العصر: «وَأَنْتُمْ، مَعَشَرَ الْعَرَبِ، عَلَى سَرِّ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ ... الْأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ، وَالْآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ» (الخطبة: ٢٦).

ويقول أيضاً في بيان حالة الاضطراب الاجتماعي والفوضى في عصر البعثة: «أُرْسِلُهُ عَلَى جِبِنِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ، وَاعْتِزَامٍ مِنَ الْفِتَنِ ... تَمُرُّهَا الْفِتْنَةُ، وَطَعَامُهَا الْجَيْفَةُ، وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ، وَدِنَارُهَا السَّيْفُ» (الخطبة: ٨٩). ويصف الإمام عليه السلام أثر هداية النبي الكريم ﷺ وتربيته العميقة في أصحابه، فيقول: «ولقد كنّا مع رسول الله ﷺ نقتل آباءنا وأبنائنا وإخواننا وأعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً، ومضيّاً على اللقمة، وصبراً على مَضَضِ الْأُمِّ، وجدّاً في جهاد العدو ... وأنزل علينا النصر حتى استقرّ الإسلام ملقباً جرائه، ومتبوّاً أوطانه» (الخطبة: ٥٦). يمكن استنباط صبر النبي ﷺ بشكلٍ ضمنيٍّ من هذه المواضع المذكورة في نهج البلاغة.

### الصبر والثواب الأخروي

الصبر، كما ذُكر، من الفضائل الأخلاقية والقيم الدينية التي وردت بشأنها توصيات كثيرة. وإلى جانب الحثّ على الصبر، جرى دائماً بيان فوائده الأخوية والروحية كذلك. وفي الواقع، فإن الصبر، بشهادة علماء الأخلاق وعلم النفس، له منافع وفوائد كثيرة، منها

العلاقة بين الصبر والهدوء النفسي— من المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي، والفلسفة الأخلاقية، وحتى علم الأعصاب. ومن المثير للاهتمام أن الأمور التي يركز عليها علم النفس تتطابق تماماً مع ما ورد في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

**الصبر بمثابة مهارة التحكم في الانفعالات**

الصبر، بمعنى القدرة على تحمل المشاق وقبول المواقف الصعبة دون ردود فعل سريعة، ليس فضيلة أخلاقية فحسب، بل هو أيضاً مهارة معرفية وعاطفية لها تأثير مباشر على تقليل التوتر وزيادة الرضا عن الحياة وتعزيز الصحة العقلية. كما يُعرف القرآن الكريم الصبر بأنه مصدر لراحة القلب وضبط المشاعر، حيث يقول تعالى: [وَيَبْتَرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ؛ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ] [البقرة: ١٥٧ - ١٥٦]. «مَنْ صَبَرَ حَظِي بِمَصِيبَتِهِ» (الأمدي، ١٤١٠: ١/٥٨٣). تُظهر بعض البحوث أن الصبر والحلم للوصول إلى الهدف يسبب إفراز هورمونات السعادة والدافعية، في حين أن العجل مع الإجهاد واليأس. وفي هذا الصدد، يقول الله تعالى: [وَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ] [الشورى: ٤٣]. وفي الحقيقة، هذه المعنوية والصبر ضد الشر من الفجار لا يتحقق إلا بالإرادة القوية، من هناك هو من الخصال المحبوبة.

**تخفيف القلق وزيادة المرونة النفسية**

الكثير من القلق البشري ناتج عن عدم تحمل الانتظار، أو الخوف من المستقبل، أو مقاومة للتغيرات. الصبر يساعد الفرد على التحرر من الضغط الذهني الناتج عن التسرع وعدم الصبر، من خلال الثقة في سير الحياة. تنتج العديد من اضطرابات الإنسان عن عدم تحمل الانتظار، أو الخوف من المستقبل، أو المقاومة للتغيرات. يساعد الصبر الفرد على التحرر من الضغط الذهني الناتج عن التسرع وعدم الصبر، من خلال الثقة في سير الحياة. تُظهر الأبحاث في مجال علم النفس الصحي وجود علاقة عكسية بين الصبر ومستوى الكورتيزول (هرمون التوتر). أظهرت دراسة شملت ١٢٠٠ شخص أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات أعلى في اختبارات قياس

الصبر، كان لديهم مستويات أقل من الكورتيزول وضغط دم أكثر توازناً. تؤكد هذه النتائج أن الصبر يؤدي إلى الهدوء النفسي من خلال تقليل التوتر الفسيولوجي. تمت دراسة الحكمة الأخلاقية للصبر من منظور علم الأعصاب (العلوم العصبية)، كما تم اختبار تأثير الصبر على الجهاز العصبي اللاودي المسؤول عن استرخاء الجسم وهدوئه. أظهرت دراسات التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أن ممارسة الصبر (مثلاً من خلال التأمل) تؤدي إلى زيادة نشاط العصب المبهم، وهو العصب الرئيسي للجهاز اللاودي. ترتبط هذه التغيرات الفسيولوجية مباشرةً بانخفاض القلق وزيادة الشعور بالهدوء. وعلى هذا الأساس جاء في القرآن الكريم: [وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ] [هود: ١١٥]. وفي مكان آخر جاء: [وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ] [النحل: ١٢٧]. كما يعتقد علماء النفس أن الأفراد الصبورين، عند مواجهة المشكلات، يبحثون عن حلول منطقية بدلاً من ردود الفعل السريعة والمليئة بالتوتر. هذا النهج يعزز مرونتهم ويؤدي على المدى الطويل إلى مزيد من الهدوء. في الواقع، إن حكمة الصبر هي ما تمنح الروح والقلب القدرة على مواصلة الحياة. ويعتقد أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، أن تحصيل فضيلة الصبر الأخلاقية يتحقق عبر الممارسة والتدريب المستمر عند مواجهة الحوادث المختلفة، وقد قال: «مَنْ تَوَلَّى عَلَيْهِ نَكَبَاتُ الزَّمَانِ اكْتَسَبَتْهُ فَضِيلَةُ الصَّبْرِ» (كليني، ١٣٨٧: ٢/٩٣). في تعبير آخر قال الإمام إنَّ المصائب والبلايا، تجر الإنلن عللا الصبر. وفي موضع آخر من حديثه، يوضح (عليه السلام) أن للصبر دور في صقل شخصية الإنسان، ويقول: «مَنْ أَحَبَّ الْبَقَاءَ فَلْيَعِدَّ لِلْمَصَائِبِ قَلْبًا صَبُورًا» (المجلسي، ١٣٦٢، ٧٥/٨١). من جهة أخرى، يؤدي نفاذ الصبر والقلق إلى اليأس والاكتئاب، وبمعان الإنسان من بلوغ المناصب العليا. ويعتبر علي (عليه السلام) العزيمة القوية وحسن الخلق ثمرة الصبر، ويقول: «الْحِلْمُ وَالْأَنَاءَةُ تَوْأَمَانِ، يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ» (الحكمة: ٤٦٠). اعتبر بعض علماء الأخلاق أن الصبر بوابة إلى حالة الرضا بأحكام الله، وحالة الرضا بوابة إلى وادي محبة الله. (الراقي، د.ت: ٣/٢٨٣). يرشد الإمام علي (عليه السلام) ابنه وكل الناس إلى حقيقة أن الصبر هو أهم وسيلة للسلام والأخلاق

العلاقة بين الصبر والهدوء النفسي— من المواضيع المهمة في علم النفس الإيجابي، والفلسفة الأخلاقية، وحتى علم الأعصاب. ومن المثير للاهتمام أن الأمور التي يركز عليها علم النفس تتطابق تماماً مع ما ورد في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

### الصبر بمثابة مهارة التحكم في الانفعالات

الصبر، بمعنى القدرة على تحمل المشاق وقبول المواقف الصعبة دون ردود فعل سريعة، ليس فضيلة أخلاقية فحسب، بل هو أيضاً مهارة معرفية وعاطفية لها تأثير مباشر على تقليل التوتر وزيادة الرضا عن الحياة وتعزيز الصحة العقلية. كما يُعرف القرآن الكريم الصبر بأنه مصدر لراحة القلب وضبط المشاعر، حيث يقول تعالى: [وَيَبْتَرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ؛ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ] [البقرة: ١٥٧ - ١٥٦]. «مَنْ صَبَرَ حَظِي بِمَصِيبَتِهِ» (الأمدي، ١٤١٠: ١/٥٨٣). تُظهر بعض البحوث أن الصبر والحلم للوصول إلى الهدف يسبب إفراز هورمونات السعادة والدافعية، في حين أن العجل مع الإجهاد واليأس. وفي هذا الصدد، يقول الله تعالى: [وَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ] [الشورى: ٤٣]. وفي الحقيقة، هذه المعنوية والصبر ضد الشر من الفجار لا يتحقق إلا بالإرادة القوية، من هناك هو من الخصال المحبوبة.

### تخفيف القلق وزيادة المرونة النفسية

الكثير من القلق البشري ناتج عن عدم تحمل الانتظار، أو الخوف من المستقبل، أو مقاومة للتغيرات. الصبر يساعد الفرد على التحرر من الضغط الذهني الناتج عن التسرع وعدم الصبر، من خلال الثقة في سير الحياة. تنتج العديد من اضطرابات الإنسان عن عدم تحمل الانتظار، أو الخوف من المستقبل، أو المقاومة للتغيرات. يساعد الصبر الفرد على التحرر من الضغط الذهني الناتج عن التسرع وعدم الصبر، من خلال الثقة في سير الحياة. تُظهر الأبحاث في مجال علم النفس الصحي وجود علاقة عكسية بين الصبر ومستوى الكورتيزول (هرمون التوتر). أظهرت دراسة شملت ١٢٠٠ شخص أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات أعلى في اختبارات قياس

من ساحة الأحداث أو يستسلمون لثقل المشاكل. إن أكثر الأمم والقبايل تقدماً في العالم هي تلك التي تتمتع بأكبر قدر من القدرة على التحمل. لقد حقق علماء الدين وعلماء مختلف العلوم أيضاً اختراعات واكتشافات عظيمة من خلال الصبر والمثابرة. في بعض الأحيان، من أجل اكتشاف قانون علمي، يتعين على العالم أن يبقى منعزلاً في مكتبته أو مختبره لعدة سنوات حتى ينجح في اكتشافه. أجمل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص الصبر والنصر هو: «اسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ» (خطبة: ٢٦).

### النتائج

يُوصى بالصبر في نهج البلاغة باعتباره أحد أهم القيم الأخلاقية، ويعني الصبر والهدوء والتسامح في مواجهة الأحداث، وكبح النفس عن الشكوى والقلق عند مواجهة المشاكل. تُظهر دراسة الحالات والمقاطع المختلفة لهذه التوصيات أنها جميعها مستوحاة ومستمدة من تعاليم القرآن الكريم. في الواقع، يستمد الصبر في نهج البلاغة من الأسس العقائدية والأخلاقية المنصوص عليها والمذكورة في القرآن. تؤكد أقوال الإمام علي (عليه السلام) حول الصبر على ارتباط هذه العقيدة بالإيمان، وخصائص الأنبياء، والثواب في الآخرة، أي التوحيد، والنبوة، والبعث. من ناحية أخرى، يرتبط الصبر ارتباطاً وثيقاً وبناءً بالسلام النفسي للشخص، وفي نهاية المطاف بالنصر والنجاح البشري. أظهرت هذه المقالة أن القرآن والتقاليد الشيعية يتم تعريفهما بتناغم تام مع بعضهما البعض. في الواقع، يتجلى مثال واضح على التوافق والتعايش بين القرآن والمذهب الشيعي في كلمات أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، حيث يؤكد كل منهما الآخر تماماً في فقرة الصبر المحددة.

### المصادر

القرآن الكريم

ابن فارس، أحمد، (١٤٠٤ق)، معجم مقاييس اللغة، قم: مكتب الإعلام الإسلامي.

ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت)، لسان العرب، دار الفكر - دار صادر.

الحميدة لمواجهة المشاكل والمصاعب، ويقول: «عَوِّدْ نَفْسَكَ التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَنِعْمَ الْخُلُقُ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ» (الرسالة: ٣١). وفي موضع آخر، يُطرح الصبر كعامل للتحرر والخلاص، ويُقال: رحم الله من يسمع كلمة حكيمة ويفهمها جيداً... ويركب مركبة الصبر حتى يجد التحرر. (خطبة: ٧٦). في الواقع، المعنى الذي تتم مناقشته في علم النفس اليوم قد ذُكر قبل ١٤ قرناً بكلماته: «مَنْ لَمْ يُنْجِهْ الصَّبْرُ، أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ» (الحكمة: ١٨٩).

### الصبر والنجاح

يُعرّف النصر أو النجاح عادةً بأنه تحقيق هدف مرغوب فيه مع الشعور بالرضا والتغلب على التحديات. يرتبط هذا المفهوم بمواضيع مثل الدافعية، والمرونة، والكفاءة الذاتية، والمكافآت الداخلية/الخارجية. من منظور نفسي، يرغب البشر باستمرار في الفوز، وتسمى هذه الرغبة في الفوز بالأمل. إلى جانب التعاليم الدينية، يرتبط الصبر والنصر ارتباطاً وثيقاً وعميقاً من منظور علم النفس والفلسفة. وقد أوضح علماء النفس عملية النصر من خلال الصبر، وأظهروا العلاقة بين الصبر ونظام المكافأة في الدماغ في الدراسات السريرية. وكذلك في آيات القرآن الكريم، يُعتبر الصبر شرطاً مهماً لنصرة الذين يقاتلون في سبيل الله: [إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ] وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ [الأنفال: ٦٥]. ما هي القوة التي تمنح شخصاً واحداً القدرة على مواجهة عشرة أشخاص، ولمئة شخص القدرة على مواجهة ألف؟! هذه القوة هي الصبر والمثابرة المذكوران في الآية. من جهة أخرى، ووفقاً لنتائج البحوث النفسية، فإن الأهمية العلمية و بروز كلمات أمير المؤمنين، صلى الله عليه وسلم، أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، عندما يقول: «لَا يَعْدِمُ الصَّبْرُ الطَّفْرَ وَ إِنْ طَالَ بِهِ الرِّمَانُ» (الحكمة: ١٥٣). وقد زوي عن الإمام نفسه أنه قال: «مِفْتَاحُ الطَّفْرِ لُزُومُ الصَّبْرِ» (مكارم الشيرازي، ١٣٧٧: ٢ / ٤٥١). يمكن الاستنتاج أن الصبر سلاحٌ روحيٌ لتحقيق الأهداف السامية. فالأشخاص ضعيفو الإرادة، عديمو الصبر، والذين يفتقرون إلى الصبر، سرعان ما يفرون

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، (١٣٦٢/١٤٠٣ق)، *بحار الأنوار*، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مصطفوي، حسن، (١٣٦٠ش)، *التحقيق في كلمات القرآن الكريم*، طهران: شركة ترجمة ونشر الكتب.

مكارم الشيرازي، ناصر، (١٣٧٣ش)، *ترجمة القرآن الكريم (مكارم)*، قم: مكتب الدراسات التاريخية والتربوية الإسلامية.

\_\_\_\_\_، (١٣٧٧ش)، *الأخلاق في القرآن*، قم: منشورات مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

النراقي، ملا مهدي، (د.ت)، *جامع السعادات*، المصحح: سيد محمد كلانتر، بيروت: أعلمي.

#### المقالات:

ربيع، وجيهة؛ سيد علي أصغر ميرباقر، سيد مرتضي هاشمي باباحيدري، (١٣٩٨ش)، «بررسی مقام «صبر» در متون عرفانی ادب فارسی و راهکارهای عملی آن در روانشناسی مثبت گرا»، مجلة جستارهای أدبي، العدد ٢٠٥، صص: ٧٩-١٠٣.

Sirois, F. M., & Pychyl, T. A. (2017). Procrastination, stress, and chronic health conditions: A temporal perspective. *Journal of Behavioral Medicine*, 40 (6), 1-12

Schnitker, S. A. (2012). An examination of patience and well-being. *The Journal of Positive Psychology*, 7 (4), 263-280.

Baumeister, R. F., & Vohs, K. D (2007). Self-regulation, ego depletion, and motivation. *Social and Personality Psychology Compass*, 1 (1), 115-128.

Porges, S.W. (2011) *Polyvagal Theory: Neurophysiological Foundations of Emotions, Attachment, Communication, Self-Regulation*. Norton, New York.

الإصفهاني، راغب حسن بن محمد، (١٣٦٢ش)، *مفردات ألفاظ القرآن*، بيروت: دارالقلم/ دارالشامية.

الأمدي، عبد الواحد بن محمد، (١٤١٠ق)، *غور الحكم*، قم: دار الكتاب الإسلامي.

البحراني، ابن ميثم، (١٤٠٦ق)، *قواعد المرام في علم الكلام*، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٤٠٧ق)، *صحاح تاج اللغة*، بيروت: دارالعلم للملايين.

رادمنش، سيد محمد (١٣٧٤ش)، *آشنایی با علوم قرآنی*، تهران: جامي.

سيد مرتضي، علي بن حسين، (١٤١١ق)، *الذخيرة في علم الكلام*، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي.

الشريف الرضي، محمد بن حسين، (١٤١٤ق)، *نهج البلاغة (نسخة صحيحة صالح)*، قم: بي نا.

شيخ مفيد، محمد بن نعمان، (١٤١٠ق)، *المقنعة*، قم: مؤسسة النشر الإسلامي.

الطباطبائي، سيد محمد حسين، (١٣٧٤ش)، *ترجمة تفسير الميزان*، قم: مكتب النشر التابع لكلية التربية في قم.

الطبرسي، فضل بن حسن، (١٣٧٢ش)، *مجمع البيان في تفسير القرآن*، المصحح: فضل الله يزدي طباطبائي، هاشم رسولي، طهران: ناصر خسرو.

فاضل مقداد، مقداد بن عبد الله، (١٤٠٥ق)، *إرشاد الطالبين*، قم: المكتبة العامة التابعة لأية الله العظمى المرعشي النجفي (ره).

الفراهيدي، خليل بن أحمد، (١٤١٠ق)، *العين*، المصحح: مهدي مخزومي وإبراهيم سامرائي، قم: هجرت.

كليني، محمد بن يعقوب، (١٣٨٧ش)، *أصول الكافي*، ترجمة: محمد باقر كمره اي، قم: مؤسسة الأوقاف والجمعيات الخيرية، منشورات أوسوة.

# دراسات حدیثه فی نهج البلاغه

سال هشتم، شماره اول، پیاپی ۱۵، پاییز و زمستان ۱۴۰۳ (۷۰-۶۱)

DOI: 10.30473/anb.2026.74470.1450

«مقاله پژوهشی»

## مطالعه تطبیقی کاربرست آموزه اخلاقی صبر در قرآن و نهج البلاغه

فروغ پارسا

استاد پژوهشکده مطالعات قرآنی، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، تهران، ایران.

نویسنده مسئول:

فروغ پارسا

رایانامه: [f.parsa@ihcs.ac.ir](mailto:f.parsa@ihcs.ac.ir)

تاریخ دریافت: ۱۴۰۴/۰۲/۱۳

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۴/۰۲/۲۳

### چکیده

صبر به مثابه یکی از مهم‌ترین ارزش‌های اخلاقی و به معنای شکیبایی، آرام گرفتن و بردباری در برابر حوادث و حس و بازداشتن نفس از شکایت و جزع در مواجهه با مشکلات در قرآن و نهج‌البلاغه توصیه و سفارش شده است. صبر و بردباری به عنوان یکی از مؤلفه‌های مهم شخصیت انسان در روابط فردی و اجتماعی تأثیر سازنده‌ای دارد و علاوه بر عالمان دینی، توجه روانشناسان، دانشمندان علم اخلاق و تربیت را نیز به خود جلب کرده است. بر این اساس، سوال این پژوهش این است که کاربرد آموزه صبر در نهج‌البلاغه و قرآن کریم چه نسبتی دارند؟ این جستار با مطالعه فرازهای مختلف بیانات حضرت علی (ع) درباره آموزه اخلاقی صبر نشان می‌دهد که همگی دیدگاه‌های حضرت با الهام و مستخرج از آموزه‌های قرآن کریم بوده‌اند. ارتباط صبر با ایمان، صبر و پیامبران، صبر و پاداش اخروی، بیانگر ارتباط این آموزه با اصول عقاید یعنی توحید، نبوت و معاد است. از سوی دیگر صبر با آرامش روانی فرد و مراقبت انسان از افسردگی و سرخوردگی و نهایتاً پیروزی و موفقیت انسان ارتباط نزدیک و سازنده‌ای دارد.

### واژه‌های کلیدی

قرآن، نهج‌البلاغه، صبر، اخلاق، اصول عقاید.

### استناد به این مقاله:

پارسا، فروغ. مطالعه تطبیقی کاربرست آموزه اخلاقی صبر در قرآن و نهج‌البلاغه. *دراسات حدیثه فی نهج‌البلاغه*، ۱۸ (۶۱-۷۰).

(DOI: 10.30473/anb.2026.74470.1450)

